

سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس
Église St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي (يو 21: 1-14)

بَعْدَ هَذَا أَظْهَرَ أَيضًا يَسُوعُ نَفْسَهُ لِلتَّلَامِيذِ عَلَى بَحْرِ طَبْرِيَّةَ. ظَهَرَ هَكَذَا: كَانَ سِمَعَانُ بُطْرُسُ، وَثُومَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوَّامُ، وَنَتْنَايِلُ الَّذِي مِنْ قَانَا الْجَلِيلِ، وَابْنَا زَبْدِي، وَابْنَانِ آخَرَانِ مِنَ التَّلَامِيذِ مَعَ بَعْضِهِمْ. قَالَ لَهُمْ سِمَعَانُ بُطْرُسُ: «أَنَا أَذْهَبُ لِأَتَصَيِّدَ» قَالُوا لَهُ: «نَذْهَبُ نَحْنُ أَيضًا مَعَكَ» فَخَرَجُوا وَدَخَلُوا السَّفِينَةَ لِلوَقْتِ. وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ لَمْ يُمَسِّكُوا شَيْئًا. وَلَمَّا كَانَ الصُّبْحُ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ. وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يَسُوعُ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «يَا غُلْمَانُ أَلَعَلَّ عِنْدَكُمْ إِدَامَا؟». أَجَابُوهُ: «لَا!». فَقَالَ لَهُمْ: «أَلْقُوا الشَّبَكَةَ إِلَى جَانِبِ السَّفِينَةِ الْيَمِينِ فَتَجِدُوا» فَأَلْقَوْا، وَلَمْ يَعُودُوا يَعْدِرُونَ أَنْ يَجْذِبُوهَا مِنْ كَثْرَةِ السَّمَكِ. فَقَالَ ذَلِكَ التَّلَامِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ لِبُطْرُسَ: «هُوَ الرَّبُّ!» فَلَمَّا سَمِعَ سِمَعَانُ بُطْرُسُ أَنَّهُ الرَّبُّ، انْتَرَزَ بِثَوْبِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ عُرْيَانًا، وَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْبَحْرِ. وَأَمَّا التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ فَجَاءُوا بِالسَّفِينَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا بَعِيدِينَ عَنِ الْأَرْضِ إِلَّا نَحْوَ مِائَتَيْ زِرَاعٍ، وَهُمْ يَجْرُونَ شَبَكَةَ السَّمَكِ. فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى الْأَرْضِ نَظَرُوا جَمْرًا مَوْضُوعًا وَسَمَكًا مَوْضُوعًا عَلَيْهِ وَخُبْرًا. قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «قَدِمُوا مَنِ السَّمَكِ الَّذِي أَمْسَكْتُمْ الْآنَ» فَصَعِدَ سِمَعَانُ بُطْرُسُ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الْأَرْضِ، مُمْتَلِئَةً سَمَكًا كَثِيرًا، مِئَةً وَثَلَاثًا وَخَمْسِينَ. وَمَعَ هَذِهِ الْكَثْرَةِ لَمْ تَتَحَرَّقِ الشَّبَكَةُ. قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلُمُّوا تَعَدُّوا!» وَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ إِذْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ الرَّبُّ. ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ وَأَخَذَ الْخُبْزَ وَأَعْطَاهُمْ وَكَذَلِكَ السَّمَكِ. هَذِهِ مَرَّةٌ ثَالِثَةٌ ظَهَرَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ بَعْدَمَا قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ.

التأمل الإنجيلي:

نجد في هذا الأصحاح سبعة أمور ترتبط بالخدام والخدمة: 1- بعض الخدام انحرفوا عن طريق الخدمة للرب ويعملون في الأمور الزمنية مجاهدين فيها بنشاط الجسد كما قال بطرس "أنا أذهب لأتصيد" ولم يكن هذا فكر الرب من جهته إذ سبق ودعاه ليجعله صياداً للناس (لو 5: 10)

2- نرى عقم وعدم فائدة ذلك العمل، عملوا طول الليل ولم يمسكوا شيئاً، وحين سألهم الرب "العل عندكم أداما" أجابوه "لا" (ع 3- 5) 3- قادمهم الرب إلى المكان الذي ينبغي أن يلقوا فيه شباكهم، وكانت النتيجة امتلاء الشبكة بالسمك (ع 6). 4- يجهز الرب ما هو لازم لغذاء تلاميذه، ويدعوهم أن يأكلوا (ع 12 13) 5- يعلمنا الرب أن الدافع الوحيد المقبول للخدمة هو محبة المسيح (ع 15- 17). 6- الرب هو الذي يحدد ويعين طريقة انتقال خدامه من هذا العالم إلى الفردوس (ع 18، 19) 7- يشير الرب إلى مجيئه مرة أخرى لكي يجعلهم يتطلعون إلى مجيئه بشوق. لم يكن التلاميذ في الحالة الروحية التي تجعلهم يميزون شخص الرب، كانوا مشغولين بالحصول على أعوازهم الزمنية. والرب في مخاطبته لهم يقول "يا غلمان"، لم يستعمل لقب الأعزاز الوارد في يو 13: 33 "يا أولادي" أو أيها الأولاد، بل يستعمل الكلمة العامة المستخدمة في التحية العادية وكان هذا مناسباً لوضعهم. ولكن لماذا سألهم "العل عندكم أداما" مع علمه بعدم وجود شيء لديهم؟ هل كان يريد إقراراً منهم بفشلهم قبل أن يسدد أعوازهم؟ أليس هذا هو طريقه مع كل المؤمنين به؟ إذ ينبغي أن نقر بعجزنا وفراغنا قبل أن يفيض علينا ببركاته وقبل أن يعطينا القوة يجب أن نقر بالضعف. ظهر الرب للتلاميذ في الوقت المناسب وبالكيفية المناسبة. ظهر لهم بعد أن تحققوا من فشلهم وبالكيفية التي أوجبت إقراراً بالإفلاس وعندئذ قال لهم "ألقوا الشبكة إلى جانب السفينة الأيمن فتجدوا. فألقوا ولم يعودوا يقدر أن

يجذبوها من كثرة السمك" وهكذا نرى أن الفشل يتحول إلى نجاح على أساس الطاعة، يأتي ذكر بطرس أولاً وهكذا نرى النعمة، فرغم إنكاره للرب ولكن النعمة تحفظ له مركزه المتقدم على كل التلاميذ، تبع التلاميذ الآخرون بطرس في السفينة وهم يجذبون الشبكة الممتلئة بالسمك والرب لا يرفض أي شخص يقبل إليه، فإن كان بطرس الأسرع ولكنه لم يشترك في جذب الشبكة، أما من الناحية الرمزية فقد صنع الرب الجمر والسمك بدونهم، وهذا يرينا أنه سوف يكون للرب بقية من الأمم، سوف يأتي بها هو بنفسه قبل أن يستخدم شعبه القدم في التيان ببقية الشعوب من الأمم إلى الملك، ونعمة الله سوف تعمل بطرق متنوعة وقوية أكثر مما يفكر البشر، وبينما هو يتنازل ويستخدم شعبه القديم فهو يعمل أيضاً بدونهم ويعطيهم في نعمته أن يشتركوا معه في ثمار عمله. وهناك فرق بين عهد النعمة الحاضر والملك، الكل سمك كبير وجيد، وتتخلص الأرض من فسادها الحاضر إلى حرية مجد أولاد الله. يرينا التعبير "هلموا تغدوا" محبة الرب ولطفه وحنانه، ومع أنه كان مقاماً وممجداً ولكنه لم يكن على مسافة من تلاميذه، الأمر الذي سوف نراه نحن أيضاً حين نصل إلى المجد، وعندئذ يتمنطق ويتكئنا ويتقدم ويخدمنا (لو 12: 37) سوف يعطينا أن نأكل من شجرة الحياة (رؤ 2: 7) ومن المن المخفي (رؤ 2: 17) ليس معنى هذا أنه لم يظهر سوى ثلاث مرات، بل هذه هي المرة الثالثة من المرات الثلاث التي سجلها الرسول يوحنا، واستمر الرب يظهر لتلاميذه أربعين يوماً، وصعد بعد ذلك إلى السماء فطوبى لمن إسمه في سفر الحياة مع الرب بدار الخلود.

+ اليوم الأحد في 30 نيسان 2017 اقتبل سر العماد المقدس الطفلة ليلي والطفلة ميكائيل ابنتا عبود حداد وفاليري ويمي. تهانينا للمعتمدتين وذويهما، وليحل نور الرب يسوع في حياتهما مدى الدهر.

+ اليوم الأحد في 30 نيسان 2017 اقتبلت سر العماد المقدس الطفلة مايا ابنة مايك حداد وآني كارير. تهانينا للمعمدة وذويها، وليحل نور الرب يسوع في حياتها مدى الدهر.

+ الأحد القادم في 7 أيار 2017 سيقام قداس وجناز لراحة المرحوم جوزيف يوسف لمرور أربعين يوم على وفاته، للفقيد الرحمة الواسعة ولزوجته وأولاده وأحفاده، ولجميع الأهل لهم الصبر والعزاء والسلوان.

+ الأحد القادم في 7 أيار 2017 سيقام قداس وجناز لراحة المرحوم جورج عبد المسيح منيرجي لمرور أربعين يوم على وفاته، للفقيد الرحمة الواسعة ولعائلته وأولاده، وأخيه جان منيرجي والعائلة ولجميع الأهل لهم الصبر والعزاء والسلوان.

+ **جميعة السيدات:** تعلن عن إفتتاح النادي العائلي كل سبت من أول شهر في مركز صالنتا على هنري بوراسا يتخلل اللقاء برامج ترفيهية واول سبت سيفتتح النادي في السادس من شهر أيار عام 2017 الساعة السابعة مساءً، الدعوة عامة ومجانية فأهلاً بكم جميعاً.

+ **يعاود مركز تعليم اللغة السريانية والكورال** للأطفال نشاطه إبتداءً من يوم السبت الواقع في 29 نيسان 2017 بإشراف السيدة سوزي دوداق وبمساعدة كل من: هيدرا نعوم، فريدة طاشجي، وجان أوزجليك. تبدأ الدروس الساعة الثانية ظهراً من كل سبت. التسجيل يرجى الإتصال بالسيدة سوزي دوداق على رقم الهاتف : (514-290-3139) وشكراً لتعاونكم.

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف
الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com